

تفسير ابن كثير

* فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ^ج أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى

لِلْكَافِرِينَ

يقول تعالى مخاطبا للمشركين الذين افتروا على الله ، وجعلوا معه آلهة أخرى ، وادعوا أن

الملائكة بنات الله ، وجعلوا الله ولدا - تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا - ومع هذا كذبوا

بالحق إذ جاءهم على السنة رسل الله ، صلوات الله [وسلامه] عليهم أجمعين ، ولهذا

قال : (فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه) أي : لا أحد أظلم

من هذا ؛ لأنه جمع بين طرفي الباطل ، كذب على الله ، وكذب رسول الله ، قالوا

الباطل وردوا الحق ؛ ولهذا قال متوعدا لهم : (أليس في جهنم مثوى للكافرين) وهم

الجاحدون المكذبون .